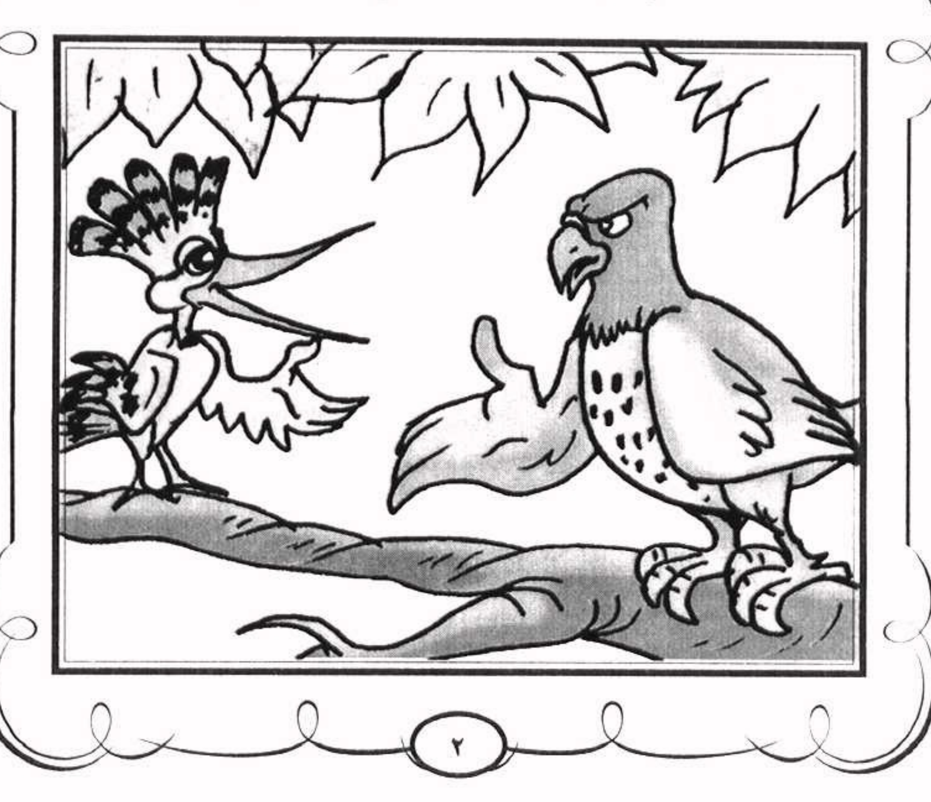


الصقر النادم

بقلم
رضا مراد طعيمة

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/ ٥١١٤٣٧١

كان الصقر والهدهد صديقين ، وكانت صداقتهما قوية ، يلعبان مع بعضهما البعض ، ويطيران فى الهواء سويا ، وفى يوم من الأيام وهما فى الصباح التقيا سويا على شجرة التين ، فسمع الصقر الهدهد يقول : « بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، فقال الصقر للهدهد ما هذه الكلمات التى تقولها ؟ قال الهدهد : إنه دعاء الخروج من المنزل تعلمته من سيدى وحبيبى نبينا محمد ﷺ ، وأنا أحب سيدنا محمد ﷺ وأتبعه ولذلك افعل مثلما كان يفعل وأقول مثلما كان يقول وأبتعد عما نهى عنه صلى الله عليه وآله



وسلم ، فقال الصقر بعدم اهتمام : أنا لا أعرف عنه شيئا سوى أنه اسمه محمداً فاقترب منه الهدهد وقال له : أنا سوف أعرفك به صلى الله عليه وآله وسلم أكثر . أولاً : هو الذى أرسله ربه عز وجل رحمة للعالمين ، وهو أيضا الذى جاء بدين الإسلام ليخرج الناس من ظلمات الكفر وعبادة الأصنام إلى نور التوحيد بالله عز وجل صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فلم يصل الصقر على الحبيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

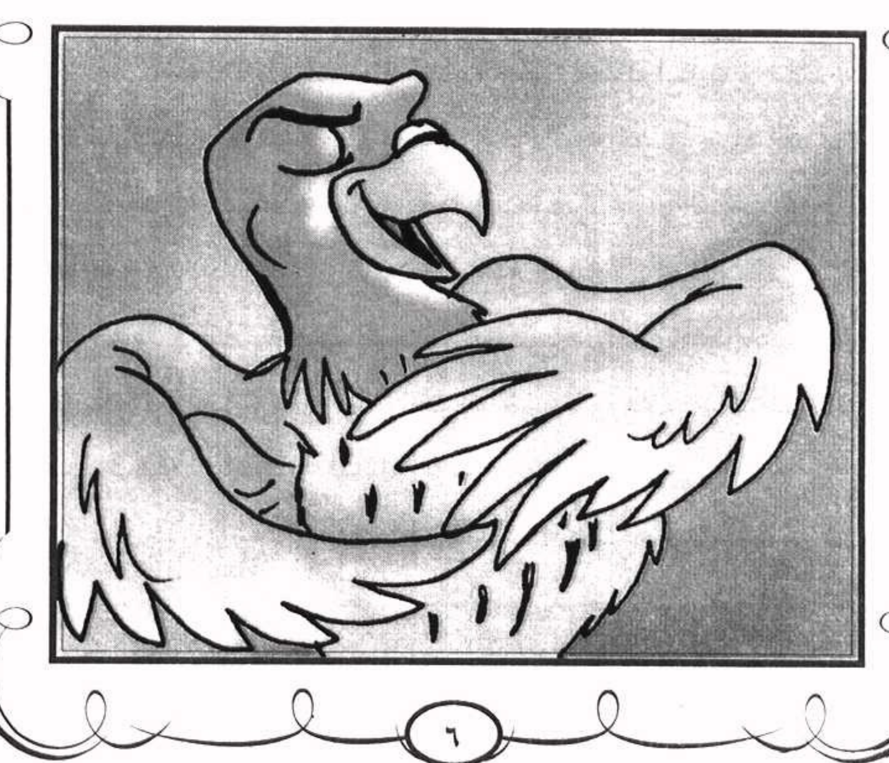
فقال الهدهد للصقر : لماذا لا تصلى على حبيبى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ عندما اذكر اسمه فقال الصقر باستهتار : ولم أصلى عليه؟. قال الهدهد : لأن الله عز وجل أمرنا بذلك وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ونحن مؤمنون به. فقال الصقر : ولكنَّ لا أريد أن أصلى عليه فقال الهدهد غاضبا منه : أما تعلم أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على إذا أنت لا تحب النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومادمت لا تحبه فأنا غضبان منك ، ولن ألعب ، معك ولن أطير معك أبدا بعد اليوم ، وطار الهدهد حزينا ، وترك الصقر على الشجرة ؛ وعلمت الطيور كلها أن الصقر رفض أن يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحزن العصفور حزنا

شديدا ونادى الببغاء وأخبره بما حدث من الهدهد فوجده حزينا وجاءت الحمامة مع اليمامة يبكيان مما حدث من الصقر ثم وقفوا جميعا على شجرة واحدة ، وقالت الحمامة لمن حولها من الطيور : وهل يوجد أحد من الطيور لا يصلى على سيدى وحبيب ونور عينى ونبىّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت اليمامة وهى تجفف دموعها : لا طبعا كلنا نحبه ونصلى عليه ، ثم حضر النسر إليهم فجأة بعدما علم من الغراب وقال للطيور الواقفة على الشجرة : السلام عليكم أيها الطيور .. جميل جدا أننى وجدتكم مجتمعين ما رأيكم



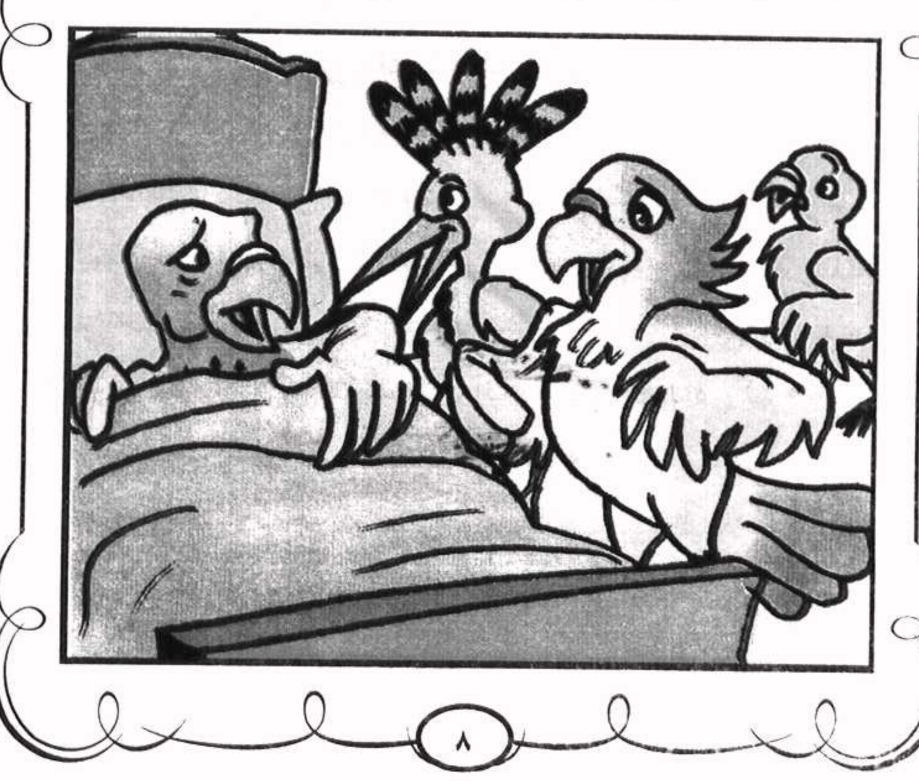
أن نذهب للصقر أولا ونسأله هل هو قال فعلا أنا لا أصلى على الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ؟ فقالت الطيور : هذا رأى جميل وذهبوا جميعا إلى الصقر على شجرته التى يقف فوقها وقالوا له : السلام عليك أيها الصقر : فرد التحية باستهتار ، فقال له النسر : هل أنت حقا قلت للهدهد أنا لا أصلى على النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟. فرد الصقر عليه مستهترا مرة ثانية وقال : نعم أنا قلت ذلك فطارت جميع الطيور من حوله وهى حزينة واجتمعوا فوق شجرة النسر ؛ وقالوا : لا بد أن نخاصم الصقر ولا نلعب معه ولا يطير حولنا لأنه ليس فى قلبه حب وحنان لنبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وفى اليوم الثانى جاء الصقر ليلعب مع العصفور على شجرة العصفور فطار العصفور من أمامه وهو يقول له : أنا زعلان منك. فقال له الصقر : لا يهمنى ذلك أنا سأذهب إلى الهدهد فهو صديقى وسألعب معه وسيتكلم معى وطار إلى شجرة الهدهد ووقف أمام الهدهد على غصن الشجرة فأدار الهدهد وجهه منه إلى الناحية الأخرى فقال له الصقر : لم تدير وجهك عنى؟. فقال له الهدهد : أنا وكل الطيور زعلانين منك لأنك رفضت أن تصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وجاء

البـبـغـاء ووقف بـجـوار الهـدهـد فـقـال له الـصـقـر : قل لى يا صـديقى الببغاء أنت أيضا زعلان منى قال له الببغاء : نعم أنا وكل الطيور ألم تعلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالقرآن العظيـم ؟ ألم تعلم أنه صـلى الله عليـه وآله وسلم له معجـزات كثيرة مثل نزول المطر بدعائه بعد أن كنا سنموت من العطش وتموت الناس والحيـوانات وقـال لـه الهـدهـد : وهناك قـصـص كثيرة عن معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم فطار الصقر وهو يحدث نفسه ورآه الغراب الواقف بجوار النسر على غصن الشجرة ؛ وقال النسر : لا بد أن نعاقبه لأنه رفض أن يصلى



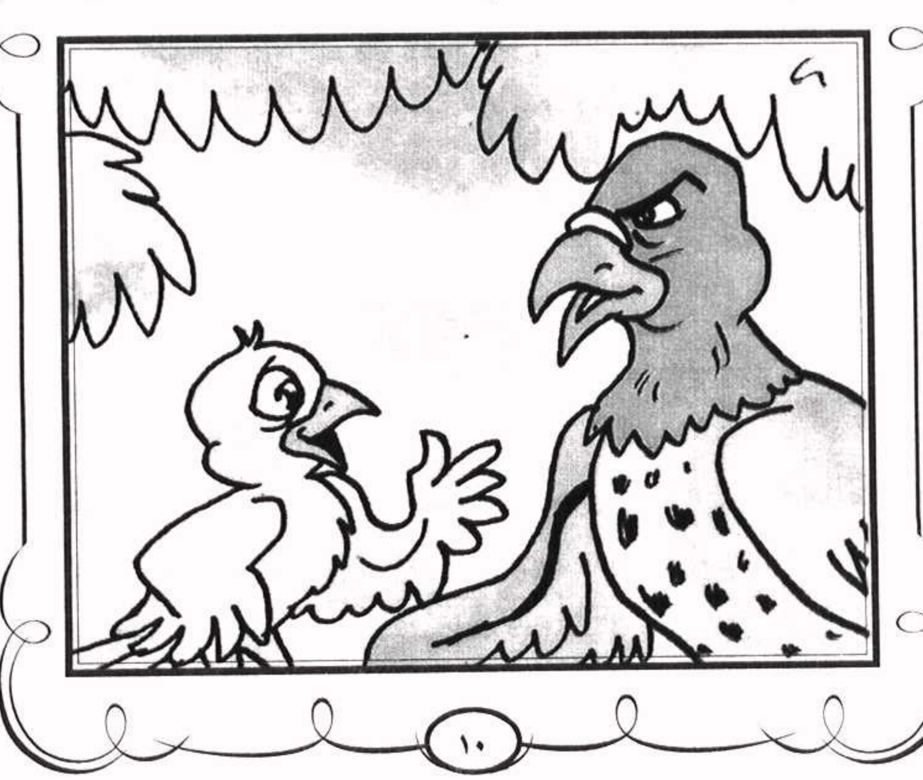
على النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الغراب : إذا نجمع الطيور أولا ونأخذ رأيهم جميعا وبدأ النسر ينادى من على الشجرة ويقول : أيها الطيور أسرعوا بالحضور وجاءت الطيور مسرعة إلا الحمامة فقال الهدهد للنسر : ماذا تريد ياملك الطيور ؟ قال النسر إنى جمعتكم اليوم لكى نتشاور فى العقوبة التى نعاقب بها الصقر فسكت جميع الطيور قليلا . . فقال النسر : أما أنا فأرى أن نضربه وقال الغراب : وأنا أربط رجليه لك وقالت البومة : وأنا سأعضه ثم قال الهدهد معترضا على هذا الكلام : لا . . لا . . لا . . لا . . بل ندعوه بالرفق واللين والرحمة كما علمنا ربنا تبارك وتعالى فى قوله تعالى ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** ﴾ وقال الببغاء : وربنا عز وجل يقول لسيدنا محمد : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وقالت اليمامة : والله يزكى الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقول له : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ثم قال الهدهد والنبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول عن نفسه : (أنا رحمة مهداة) ثم قالت العصفورة : هذا الكلام جميل إذا ندعوه بالرق والرحمة ، وفجأة جاءت الحمامة إليهم مسرعة وقالت لهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد جميع الطيور وعليكم

السلام ورحمة الله وبركاته فقالت الحمامة لهم : أحبائى الطيور إن الصقر مريض جدا فنظر الطيور كل منهم إلى الآخر ثم قال النسر : إذا هيا بنا لنزوره زيارة المريض كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندعوا له بالشفاء لأن هذه هى الأخلاق التى تعلمناها من الحبيب سيدنا محمد صلى لله عليه وآله وسلم . ثم أخذ كل طائر وردة وطاروا جميعا متجهين إلى عش الصقر ، وعندما وصلوا إليه وجدوه مريضا مرضا شديدا فقالوا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا صقر فرد عليهم التحية وهو يبكى وقد ابتل ريشة من الدموع النازلة من عينيه ثم قال :



سامحني يا رب . . وأنتم أيضا سامحوني لأني أخطأت في حق الحبيب النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأني لم اصلِّ عليه قالت له العصفورة : ندمت واعترفت بذنبك فالله غفور رحيم ، وقال الببغاء : سامحك الله يا صقر ثم قال لهم الصقر : لقد أخبرتني الحمامة بأشياء كثيرة لم أكن أعرفها من قبل عن الحبيب النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه هو الرسول اليتيم الذى أرسله ربه رحمة للعالمين ليخرج الجميع من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد الأحد وأنه صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي الرحمة ، وأنه هو صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة لأنه سيشفع لأمته ، وهو صاحب الشفاعة لأنه سيتضرع إلى الله عز وجل أن يغفر لأمته وأنه صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الإسراء والمعراج حينما ركب البراق وطار به في الهواء ،وقد مرَّ على السموات السبع إلى أن وصل إلى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى ، وكلمه ربه تبارك وتعالى ، فقال له النسر : إذا لابد وأنك قد علمت أيضا أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يعلم لغة العالمين عالم الطيور وعالم الحيوان وعالم الجمادات وعالم النبات وعوالم أخرى كثيرة فقال له الصقر : نعم علمت ذلك فقد كان يسير في الطريق ذات مرة نادت عليه غزالة مربوطة فذهب إليها صلى الله عليه

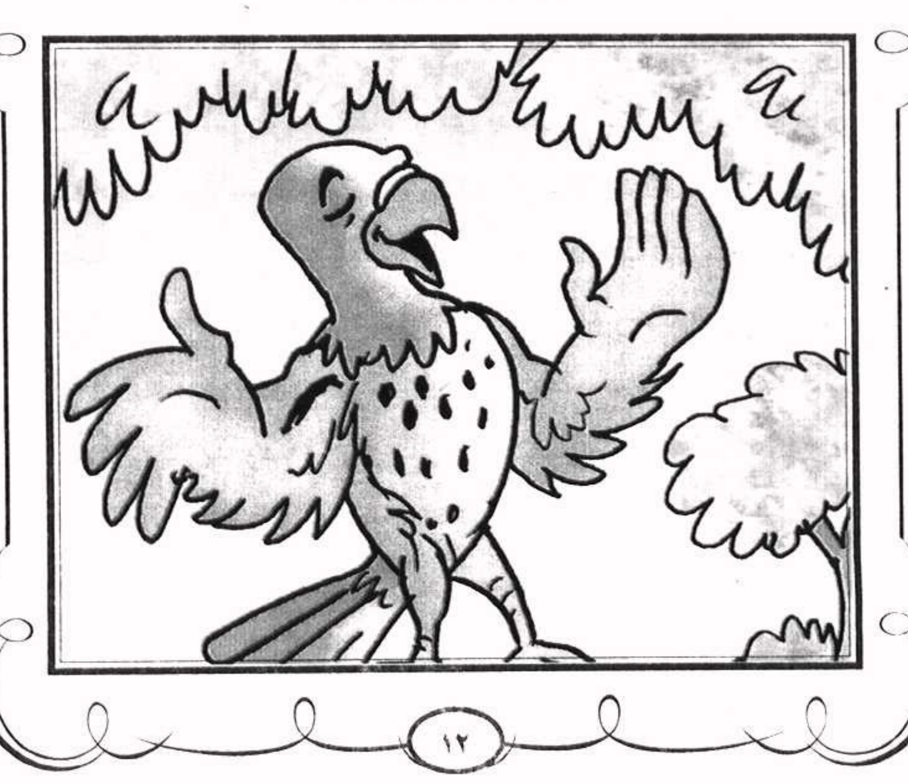
وآله وسلم فطلبت منه أن يضمنها عند الصياد على أنها سوف تذهب ترضع أولادها ثم تعود فقال صلى الله عليه وآله وسلم للصياد : اتركها تذهب ترضع أولادها وترجع إليكم قال الصياد : من يضمنها لي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا فأطلقها فذهبت أرضعت أولادها ثم رجعت إلى الصياد فربطها فمر بهم بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى الغزالة فقال لهم : أين صاحب هذه الغزالة : فقالوا هذا يا رسول الله فقال : تبعنيها . فقال : هي لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : خلوا عنها فأطلقوها



فذهبت إلى أولادها . فقال الصقر : ياحبيى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحن قلبك ، فقالت العصفورة وهل علمت قصة العصفورة : المذعورة التى رآها رسول الله تبحث عن أولادها ؟ . فقال صلى الله وآله وسلم تبحث عن أولادها فقال صلى الله عليه وآله وسلم للصحابة : من فجع هذه بأولادها ؟ . وأمر الصحابة أن يردوا إليها أولادها وقال الغراب : لقد كان الناس يتخذوننا هدفا يتعلمون فينا النشان فجاء صلى الله عليه وآله وسلم ونهى الناس أن يتخذوا الطيور غرضا يتعلمون فيه النشان .. وقال الببغاء وقد ضرب بنا المثل الجميل فى التوكل على الله حينما قال صلى الله عليه وآله وسلم : ولو أنكم توكلتم على الله تعالى حق توكلة لرزقكم كما يرزق الطير تروح بطانا (أى جائعة) وتعود خماصا (أى شبعانة) ثم قالت : لقد نسيتم أهم شىء لا بد أن يعرفه الصقر أيضا هو أنه صلى الله عليه وآله وسلم ضرب بنا مثل قلوب أهل الجنة حينما قال صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير لأنه يعلم صلى الله عليه وآله وسلم أن قلوبنا رقيقة . ثم قال لهم الصقر : لقد علمت أنه هو الذى جاء يدعو الناس ليدخلوا فى دين الله أفواجا لينتشر بين العالمين التوحيد لله عز وجل والحب والعدل والرحمة وأشياء

أخرى كثيرة من صفات الخير . فقالت له الطيور : مبتهجة : الله فقد علمت أنت عن الحبيب النبى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكثر منا وعلمتنا أيضا وأنت تحكى لنا الآن عن معجزاته . فقال الصقر متنهدا وبصوت مرتفع : صلى الله عليك يا سيدى يا حبيبى يا نبى الله يا محمد . . وأصبح الصقر محبا لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى جميع شئون حياته .





مسابقات خفيفة

حاول أن تحلها .. وحدك أو مع إخوتك فى البيت .. أو مع زملائك فى المدرسة وفى الصفحة الأخيرة فى النهاية ستجد الحل.

☆ المسابقة الأولى :

١ – من الذى رفض أن يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أ – ( ) الهدهد أم ( ) الصقر ؟

٢ – من الذى قال نضربه ؟

ب – ( ) العصفورة أم ( ) النسر) ؟

٣ – من الذى قال ندعوه بالرفق واللين ؟

جـ – ( ) الحمامة أم ( ) الهدهد .

٤ – من التى قالت قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ؟

د – ( ) اليمامة أم ( ) البومة .

٥ – من التى أخبرتهم بندم الصقر لأنه لم يصل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟

هـ – (العصفورة) أم ( ) الحمامة .

و – من التى طلبت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يضمنها ؟

أ - (   ) الجمل   ب - (الذئب   جـ (   ) الغزالة

☆ **المسابقة الثانية :**

(اختر الكلمات المناسبة وضعها فى مكان النقط) :

أ - قال صلى الله عليه وآله وسلم « لو أنكم توكلتم .... الله .... توكله لرزقكم ..... الطير .... تروح بطانا .... خصاما » .

ب - قال صلى الله عليه وآله وسلم « يدخل .... أقوام .... مثل أفئدة .... »

جـ - قال صلى الله عليه وآله وسلم « من ... هذه وأمر الصحابة أن يردوا إليها أولادها »

(أعط نفسك درجة واحدة عن كل حل صحيح)

واكتب الدرجة التى حصلت عليه (   )

أسأل الله التوفيق ،،،

حلول المسابقات

☆ **المسابقة الأولى :**

١ - من الذى رفض أن يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أ - (   ) الهدهد   أم   (✔) الصقر ؟

٢ – من الذى قال نضربه ؟

ب – (   ) العصفورة   أم (✔) النسر) ؟

٣ – من الذى قال ندعوه بالرفق واللين ؟

جـ (✔) الحمامة   أم (   ) الهده

٤ – من التى قالت قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ؟

د – (✔) اليمامة   أم (   ) البومة

٥ – من التى أخبرتهم بندم الصقر لأنه لم يصل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟

هـ – (العصفورجة   أم (✔) الحمامة

و – من التى طلبت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يضمنها ؟

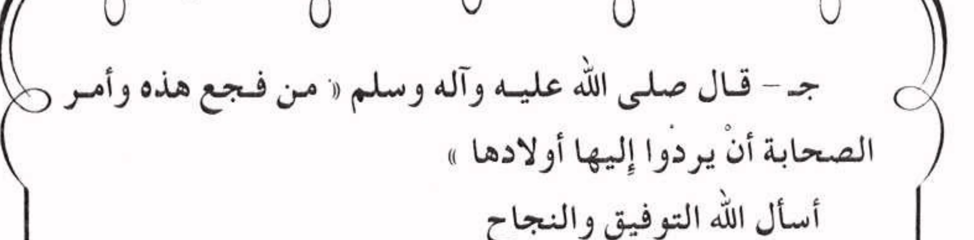
أ – (   ) الجمل   ب – (الذئب   جـ (✔) الغزالة

☆ المسابقة الثانية :

(اختر الكلمات المناسبة وضعها فى مكان النقط) :

أ – قال صلى الله عليه وآله وسلم « لو أنكم توكلتم .على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تروح بطانا وتعود خصاما » .

ب – قال صلى الله عليه وآله وسلم « يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير »



جـ - قال صلى الله عليه وآله وسلم « من فجع هذه وأمر الصحابة أنْ يردُوا إليها أولادها »

أسأل الله التوفيق والنجاح

وآخر دعوانا أنَّ الحمد لله رب العالمين

وصلَّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

وإلى اللقاء مع قصة أخرى إن شاء الله

تخريج الآيات والأحاديث :

١ - سورة الأحزاب آية رقم ٥٦ .
٢ - حديث صحيح الجامع ج ٣ ص ٢٥ رقم ٢٨٧٥ .
٣ - دعاؤه بنزول المطر رواه البخارى ومسلم فى باب الاستسقاء .
٤ - سورة النحل آية رقم ١٢٥ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
٥ - ولو كنت فظا غليظ القلب .. سورة آل عمران الآية رقم ١٥٩ .
٦ - وإنك لعلى خلق عظيم .. فى آية ٤ سورة ن .
٧ - حديث إنما أنا رحمة مهداه السلسلة الصحيحة للألبلانى ج/٢ رقم ٤٩٠
٨ - حديث بشروا ... السلسلة الصحيحة للألبانى ج/٢ رقم ٤٢١.
٩ - حديث البخارى ج ١٠ ص ١٢٦ .
١٠ - حديث الشفاعة صحيح البخارى فى باب التفسير .
١١ - حديث الإسراء البخارى .
١٢ - حديث الغزالة فى كتاب دلائل النبوة صحيحة الأصبهانى عن أنس بن مالك وقد أورده الشيخ أبو بكر الجزائرى فى كتابه « هذا الحبيب يا محب.
١٣ - نهى أن يتخذ الطير غرضا صحيح البخارى ج٦/٢٥٤ .
١٤ - حديث التوكل على الله صحيح الجامع للألبانى برقم ٥١٣٠ ح ٥ ص ٦٠ .
١٥ - حديث الجنة رواه مسلم برقم ٢٨٤٠.

